رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الأولى في الفردوس 9102-0202

)٥(شرح ثلاثة الأصول للشيخ د. محمد هشام طاهري المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس الدورة التفصيلية الاولى في هذا المسجد المبارك ونحن في يوم السادس من شهر صفر عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا - 00:00:11

على قول المصنف رحمه الله في ثلاثة الاصول وادلتها الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فنبدأ على بركته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وسلم قال امام الدعوة محمد بن عبد الوهاب في رسالته ثلاثة الاصول وادلته - 00:00:31

قال الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب. والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - 00:00:51

وله من العمر ثلاث وستون سنة ومنها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبئ باقرأ وارسل بالمدثر وبلده مكة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر - 00:01:11

وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر. ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر - 00:01:31

والرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها. والبراءة منها واهلها وعداوتها واهلها وفراقها واهلها اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين - 00:01:51

بعدها امر بالهجرة الى الى المدينة. والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وهي باقية الى ان تقوم ساعة والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم - 00:02:11

تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون قيلتا ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان - 00:02:31

واسعة فاياي فاعبدون. قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم والله باسم الايمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة - 00:02:51

ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام. مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين وبعدها - 00:03:11

هي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها عنه. والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرها عنه الشرك وجميع ما يكره الله ويأباه بعثه الله الى الناس كافة - 00:03:31

فهو افترض طاعته على جميع الثقلين الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا واكمل الله له الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. والدليل على موته صلى الله - 00:03:51

واله وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها - 00:04:11
يخرجكم مخراجا وبعد البعث محاسبون مجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا وبما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي - 00:04:31
تبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرا ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم نوح واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام - 00:04:51
وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة بعث الله اليها رسولا من - 00:05:11
الى محمد عليهما الصلاة والسلام يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة الرسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومعنى - 00:05:31
الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا - 00:05:51
في الدين قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم وصلى - 00:06:11
الله على محمد واله وصحبه وسلم. الحمد لله. انتهينا من الكتاب قراءته. نسأل الله ان يعينا ننتهي من الكتاب الاصل الثالث من الاصول التي يسأل عنها العبد في القبر والتي يجب عليه ان يكون عمله وفق - 00:06:31
وفقها في الدنيا حتى يبعث عليها يوم القيامة هو معرفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم له جانبا. الجانب الاول الذي لا يصح الايمان الا به - 00:06:51
وهو الاقرار بشهادة ان محمدا رسول الله. فالاسلام والايمان لا يصح الا بالاقرار بشهادة الرسالة الاقراء بان محمدا رسول الله والجانب الثاني المعرفة الخاصة وهي التي بها نعرف ان نميزه عن - 00:07:11
غيره من الناس ونعرف اوصافه ونعرف خصائصه ونحو ذلك من الامور فهذا من باب الفرض الكفائ الجانب الاول شهادة ان محمدا رسول الله هذا الجانب معناه الاقرار لان محمد ابن عبد الله هو رسول الله - 00:07:42
ويتضمن هذا الاقرار ويتضمن هذا الاقرار كما مر معنا طاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر تصديق خبره فيما اخبر والا يعبد الله الا بما شرع وتفضيل قوله على قول من سواه من البشر - 00:08:11
هذا من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله وهذه المقتضيات تحتها مقتضيات كثيرة ومن حيث الاجمال ان نصدق بكل خبر وان نمتثل كل امر ونجتنب كل ناحية واما لوازم هذه الشهادة فهي الاتباع - 00:08:37
والانقياد وجعله صلى الله عليه وسلم القائد الامام القدوة واما كون الانسان يعرف النبي صلى الله عليه وسلم معرفة تميزه عن غيره فهذا بان يعرف انه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم - 00:09:05
هذا القدر يحصل به التمييز نسبا يحصل ايه التمييز نسبا وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل. قول الامام العرب من ذرية اسماعيل هذا هو الصواب. وكل - 00:09:30
قول خلافه فليس بصحيح. العرب من ذرية اسماعيل. عدنان وقحطان كلهم من ذرية اسماعيل. واخطأ من ظن ان قحطان ليس من ذرية اسماعيل. وان عدنان هم من ذرية اسماعيل. هذا غير صحيح. عدنان وقحطان كلاهما اخوان - 00:09:50

ووهما يرجعان الى في النسب يرجعان الى من؟ الى اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام ونسب النبي صلى الله عليه وسلم من ابيه عبدالله الى عدنان مقطوع به ومن عدنان الى اسماعيل مقطوع به ولكن وقع الخلاف في تسمية ابائه - 00:10:10
فهو قطعا من ذريته اسماعيل عليه السلام وكان عليه الصلاة والسلام يفتخر بانه ابن الذبيحين. الذبيح الاول اسماعيل والثاني عبد الله كما حصل في القصة المشهورة وآآ مما ايضا ينبغي ان نعرف انه عليه الصلاة والسلام - 00:10:35
مات وله من العمر ثلاث وستون سنة اربعون قبل النبوة. طيب قد يقول قائل اربعون سنة قبل النبوة ماذا كان يعبد؟ يعبد الله. كيف كان يعبد الله كان يعبد الله بالحنيفية ملة ابراهيم مظنونا لا مقطوعا - 00:11:02
ولهذا قال جل وعلا ووجدك ضالا فهدى. وعلى هذا التفسير معنى ضالا يعني حائرا هل انت على يقين من دين ابراهيم عليه السلام؟ او لا والتفسير الاخر ووجدك ضالا فهدى قيل انه كان صبيا فظيع الطريق في بعظ الصحاري الى مكة - 00:11:26
فهداه الله فلم يهلك في المفاوز ووصل الى مكة وكلا التفسيرين حق اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا ورسولا. صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وعشرين سنة في النبوة والرسالة - 00:11:53
طيب هل كل نبي رسول؟ الجواب ليس كل نبي رسول ولكن كل رسول فهو نبي كل رسول فهو نبيه. لماذا؟ ما معنى النبي؟ النبي من الانباء النبي من الانباء او من النبأ سواء قلنا النبي مشتق من النبأ وهو الخبر - 00:12:19
فالرسول جابه الخبر او قلنا النبي مشتق من الانباء وهو الظهور والبروز مكان نافئ يعني ظاهر فلانه ظهر فوق الناس بالنبوة.
فالرسول فوق الناس بالرسالة فمعنى النبي متصور فيه من حيث اللغة - 00:12:48
واما الرسول فمن الرسالة لغة والرسالة لا تكون الا مع النبأ والخبر ولا تكون الا بظهور فالمعاني اللغوية في الرسالة لمعنى النبوة. اما في الاصطلاح فاحسنوا ما قيل في النبي - 00:13:11
من بعثه الله الى قوم مسلمين بحاجة الى اصلاح وتعليم كما قال صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي بعث الله لهم نبي طيب وهذه الامة؟ هذه الامة جعل الله عز وجل فيها العلماء يقومون مقام وظائف - 00:13:31
ياي بني اسرائيل يعلمون الناس يقيمون على الناس الحجة. بقال الله قال الرسول واما الرسول من بعثه الله الى قوم كافرين يدعوهم الى التوحيد فمثلا من انبياء بني اسرائيل زكريا عليه السلام - 00:14:03
ما كان مرسلا ليذهب ويدعو فرعون مصر مثلا ما كان مأمورا ان يذهب ويدعو ملك الحبشة مثلا لكن اذا قلنا انه رسول زكريا عليه السلام وهو الصواب فلانه كان مأمورا ان يدعو الملك الروماني - 00:14:28
في جماله وهكذا يوسف عليه السلام رسول ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاء به حتى اذا فما زلتم في شك مما جاءكم حتى اذا هلك حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا فسماه رسول - 00:14:50
فهو رسول لانه مبعث الى ملك مصر طيب قد يقول قائل ان هناك تعريف اخر وهو ان النبي من لم يوحى اليه بدين جديد والرسول اوحي اليه بدين جديد. طيب يوسف مبعوث الى ملك مصر - 00:15:15
ديننا الجديد المبعث به هو على دين ابيه يعقوب ها واسحاق وابراهيم. اسماعيل عليه السلام مبعث الى الجراهمة. من من اهل الجزيرة ما هو دينه الجديد؟ هو رسول هو على دين ابراهيم. ما في دين جديد. اذا هذا التعريف لا - 00:15:32
فان قال قائل النبي من امر من اتاه الوحي ولم يؤمر بالبلاغ ولم يؤمر بالبلاغ ان كان المقصود لم يؤمر ببلاغ الكافرين فرجع الى التعريف الاول وهو الصواب ان كان المقصود انه يوحى اليه ولا يؤمر بتبليغ احد فهذا غير متصور عقلا ولا نقلا - 00:15:55
العالم الذي عنده علم يجب عليه ان يبلغ. فكيف بالنبي يقول لا يجب عليه ان يبلغ اذا التعريف الصحيح النبي من بعثه الله الى قوم مسلمين كما كانت انبياء بنو اسرائيل. والرسول من بعثه الله الى قوم كافرين. النبي صلى الله عليه وسلم نبي ورسول. نبي نبئ - 00:16:21
يقرأ هذا على قول من يقول ان الانباء معناه الايحاء بدون الامر بالتبليغ فقيل له اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ما فيه امر ولا فيه نهي - 00:16:46

الى الان نبي فلما قيل له يا ايها المدثر قم فانذر صار رسول والشيخ مشى على هذا التعريف وهو ان النبي من يوحى اليه ولم يؤمر بالتبليغ والرسول من اوحي اليه وامر بالتبليغ. لذلك قال نبئ باقرأ وارسل بالمدثر. وبلده مكة. بلده اي ميلاده - 00:17:04
الذي ولد فيه ونشأ فيه وترعرع فيه مكة وهي ام القرى بعثه الله بالنزارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. هذا من اعظم وظائف الانبياء عموما ثم ذكر الدليل على النذارة ايات المدثر السبعة. وهي وهي من اول الايات انزالا - 00:17:29
ولذلك لا تعارض بين حديث جابر ان اول ما نزل الى المدثر وبين حديث آآ ام المؤمنين عائشة ان اول ما نزل اقرأ ليش ما في تعارف لان اول ما نزل يقرأ في الانباء - 00:17:54
واول ما نزل الى المدثر اي في الرسالة فما في تعاظد قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد فانذر طبعا فانذر من محذوف فانذر الناس عن ماذا؟ محذوف. ولذلك المصنف ذكر بعض التقادير. فانذر ان ينذر عن الشرك - 00:18:12
ويدعو الى التوحيد فانذر المشركين فانذر الكافرين فانذر اهل الكتاب. لماذا حذف المتعلق؟ لانه سيأتي له الاوامر تباعا انذر شيرتك الاقربي لتنذر ام القرى ومن حولها ها ان النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عنده في التوراة والانجيل امر بالمعروف. فالمعلقات محذوفة لانها ستأتي تباعا - 00:18:38
وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد. هذا اعظم ما يعظم به الله جل وعلا هو التوحيد ربك فكبر اي بالتوحيد ما هو مقصود الله اكبر وبعدين يا حسين البدن هو المقصود الله اكبر وبعدين يا بدوي اغثني - 00:19:06
هذا ما هو ما عرف معنى الله اكبر معنى الله اكبر من كل شيء قال ورأوا ثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك وهذا يسمى تفسير بلازم الشيء. التفسير بايش؟ باللازم. والتفسير باللازم صحيح - 00:19:27
لكن مع اعتبار الملزوم والعرب تطلق كلمة الثياب وتريد به الباطل فلما قال جل وثيابك فطهر يعني طهر اعمالك عن الشرك فكأن المقصود ان الانسان له بدنان بدن ظاهري يستره بالثياب - 00:19:49
فيطهره حتى لا يراه الناس دنسا وبدن هو النفس يجب ان يطهره بالاعمال الصالحة يجب ان يطهره بالاعمال الصالحة وهذا المعنى كله داخل تحت عموم وثيابك فطهر وثيابك فطهر طهر ثيابك عن ماذا؟ المعمول محذوف تقديره وثيابك فطهر من النجاسة - 00:20:17
من الشرك من المحدثات والبدع وو الى اخره. والرجز فاهجر. قال الرجز الاصنام الرجز الاصنام وهذا تفسير وارد عن السلف رحمهم الله واجرها تركها واهلها تركها وترك اهلها والبراءة منها واهلها وعداوتها واهلها وفراقها واهلها - 00:20:47
هذا امر واجب ان الانسان انت الان اذا احد ينازع اخوك في ملكية ها استاذ احمد احد ينازع اخوك في ملكية ارض تروح تواليه وتحبه عقلا ما يمكن اشلون الان شخص يعادي اخوك - 00:21:14
في ملكية ارضه اشلون انت تروح توقف معه ما يمكن طيب بالله عليكم ان كنا مؤمنين صادقين فكيف نوالي الكافرين وهم يراجعون الله في ملكه؟ هم ينازعون الله في عبوديتي هذا ما يمكن عقل - 00:21:35
ولذلك الولا والبراء من صميم الامام لابد من معاداة الشرك تبغض الشرك وتبغض المشرك وهذا لا يعني انك يمكن تحبه من جهة اخرى فالشيء قد يحب من جهة ويبغض من جهة الدواء الان - 00:21:56
الدواء قد يكون مر تاكله وانت تبغض الدوا واسألوا مرظى السكر مستائين من من الدوا بس ياكلونه ليش؟ لانهم يعلمون يبغظونه من وجه من وجه فالكافر ان كان معاهدا او ذميا او مستأمنا - 00:22:14
فانه ربما يحب لانه لانها زوجتك مثلا تزوج نصراني يحبه لانه ابوك ولو كافر لكن يبغضه لكفره فرق بين الامرين. هذه مسائل عظيمة يجب التنبه له. الخوارج لم يتنبهوا الى هذا الفرض. فظنوا انه لا - 00:22:39
الجمع بين البغض والحب في ان واحد في شخص واحد هذا غير صحيح الا ترى ان المسلم قد يكون مؤمنا ها وقد يقوم فيه شعب الكفر هذا متصور لزلك ينبغي للانسان ينتبه - 00:23:01
وكان شيخنا العباد يقول ومثال ذلك من كلام العرب قولهم الشيب كره وكره ان افارقه فاعجب بشيء على البغضاء محبوب الشيب ما

حد يحبه وكرهنا ان نفارقه لان بعد الشيب الموت فاعجب لشيء على البغضاء محبوب - 00:23:20
وهذا متصور في الدواء ايضا متصور في ضرب الولد ابنه ضرب الوالد ابنه لماذا يضربه؟ تأدبا وهو يكره ضربه فلماذا يضربه تأديبا له ولذلك قال والبراءة منها واهلها وعداوتها واهلها وفراقها - 00:23:42
اخذ على هذا عشرة سنين النبي صلى الله عليه وسلم جلس في مكة عشر سنوات يدعو الى التوحيد وهذا بالاجماع انه مكث عشر سنين بالاجماع. واختلفوا في القدر الزايد. هل كان سنة او سنتين او ثلاث - 00:24:03
الاشهر الذي عليه الاكثر انه مكث بعد العشر ثلاث سنوات فالمجموع ثلاثة عشر عاما ثلاثة عشرة سنين واضح؟ هذا هو الصحيح. قال وبعد العشر عشر سنوات لا يوجد صلاة ولا صوم ولا زكاة مفروضة. يتصدقون؟ نعم - 00:24:21
يعينون بعضهم بعضا؟ نعم يحسنون نعم يصلون نفلا؟ نعم. فرضا؟ لا يجوز بعد العشر عرج به الى السماء. بعد العشر عرج به الى السماء وهذا يجب ان تؤمن به وهذا من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله - 00:24:49
فهو اخبرك انه عرج به فيجب ان تؤمن وفرضت عليه الصلوات الخمس والحديث في الصحيحين حديث فرض الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين هذا على قول جماهير المؤرخين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة - 00:25:14
طيب الان لم يؤمر بشيء من امور الاسلام لا زكاة لا صوم لا حج دل على ان اعظم وظيفة من وظائف الانبياء عليهم السلام الدعوة الى التوحيد قال والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك - 00:25:36
الى بلد الاسلام. هذا تعريف الهجرة الشرعية. ما هي الهجرة الشرعية؟ الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام وما يسميه بعظ الناس انه راح بريطانيا مسوي قال انا مهاجر فهذا كذب هذا ما هو هجرة شرعا ليس بهجرة لغة كيفهم - 00:25:55
لكن شرعا ليس هذه الهجرة انتقال من بلد كفر الى بلد الاسلام من بلد الشرك الى بلد التوحيد. من بلد البدعة الى بلد السنة. من بلد المعاصي الى بلد الطاعة. هذا معنى الهجرة. وهي باقية الى ان - 00:26:16
الشعب قال صلى الله عليه وسلم لا تنقطعوا الهجرة هذا كلام عام واما حديث لا هجرة بعد الفتح فهذا خاص في مكة او عام في لا هجرة من بلد الاسلام الى بلد الاسلام - 00:26:31
ففيه قولان ثم ذكر الدليل على فرضية الهجرة من اية النساء والعنكبوت في قوله جل وعلا في المستضعفين الذين هلكوا ماتوا الملائكة قبضت ارواحهم وتسألهم فيم كنتم لاحظ الان قالوا كنا مستضعفين في الارض. ليش انتم - 00:26:50
عايشين في بلاد الكفار ما هجرتهم الى بلاد المسلمين. قالوا كنا مستضعفين في الارض. الجواب الذي بعده دلنا على ان قولهم هذا كان تملصا كان ايش؟ تملصا وتخلصا وليس حقيقيا واقعيا - 00:27:17
ولهذا جاء الجواب بعده الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ يعني انتم مستضعفين في الارض تركتم امور الاسلام. طيب ليش ما هاجرتم من اللي اغلق عليكم باب الهجرة فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا - 00:27:36
فدل على ان الهجرة واجبة. وان تركها كبيرة من كبائر الذنوب يستحق صاحبها هذا الوعيد عياذا بالله ولذلك ذكر البغوي رحمه الله سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان بسم - 00:27:54
الايمان يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدوا. فلما لم يهاجروا عاقبوا امرهم الله بهذا العقاب. ولهذا جاء في اخر سورة الانفال ها والذين لم يهاجروا. والذين ولم يهاجروا هم مؤمنون لكن لم يهاجروا - 00:28:14
ما لكم من ولاية من شيء؟ لماذا؟ لانهم اصروا على اصروا على البقاء. ولهذا انتبه لهذه المسألة الان هذه مسألة ربما ما سمعت بها وربما يستغربها بعض من يسمعها. لكن والله اقوله لانه الحق - 00:28:34
لو ان بعض المسلمين في بلاد الكفار استضعفوا وقد امروا شرعا بالهجرة فلم يهاجروا. ثم استغاثوا بالمسلمين فهل يجب على المسلمين ان يؤيثهم؟ هذي مسألة ترى مهمة. حفاظا على دماء المسلمين الاخرين لا يجب عليهم ان يغيثهم. من الذي قال لهم - 00:28:53
الله يقول في القرآن والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم بولايتهم من شيء وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم

وبينهم ميثاق. فلو نصرونا استنصرونا طلبوا منا النصر - 00:29:12
لكن بيننا وبين من طلبوا منا النصر عليهم ميثاق ما نقدر شرعا ما نقدر. الاية واضحة لكن بعض الناس ما يفهم هذا الفهم. ما يعرف قال رحمه الله ثم الدليل من الهجرة قوله صلى الله عليه وسلم تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. هذا - 00:29:29
القطاع العام يسمى يعني باب التوبة لا تغلق الا في حالته. حال خاصة وحال عام. الحال الخاصة الغرغرة الحال العامة طلوع الشمس من مغربها فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام زكاة والصوم اكتب في السنة الثانية من الهجرة فرضتا على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:29:52
والحج اكتب فرضت في السنة الثامنة على الصحيح والاذان اكتب في السنة الاولى والجهاد في السنة الثانية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام تباعا. اخذ على هذا عشر سنين في مكة - 00:30:20
مع دعوتها هي التوحيد صار الان هذه الامور مضمومة. وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باقي. يجب على المسلم ان يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم مات ما هو مثل بعض الطوائف البدعية يقول ما مات. صليت في مسجد في كراتشي الامام مخلي سجادة وراه فاضي - 00:30:43
لما اقيمت الصلاة ما حد صف صار الصف منقطع انا واقف على يمين شوي بعيد مثل ما كان رسلان هناك فاستغربت اطالع مكان فاضي بعدين قلت يمكن يجي واحد يتقدم الى الصف الثاني كبر خلصت صلاة طالع ولا المكان فاضي - 00:31:08
الشايب كان معي قلت له ليش تشذي؟ قال ما تعرف هذولا هذولا يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم حي حاظر يحضر معهم الصلاة قلت له طيب خل نروح نقول له ما دام النبي سيحضر الصلاة ليش هو يصير امام؟ خل النبي صلى الله عليه وسلم يصير الامام - 00:31:28
قال لها تكفى بعدين راح يقولوا لنا وهابية يذبحون. خل نطلع سالمين. قلت لا ما نطلع لازم نعيد الصلاة عنا. نصلي خلف انسان يعتقد ان النبي اي حاضر وانه هو الله عياذا بالله. ما يمكن هذا الكلام - 00:31:44
قال رحمه الله تعالى ودينه باق وهذا دينه. ما هو دين التوحيد؟ لا يعبد الا الله. لا خير الا دل الامة ولا شر الا حذرها. واعظم الخير الذي دل عليه الامة التوحيد. وجميع ما يحبه الله ويرضاه - 00:32:00
والشر الذي حذره عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله قال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيه الا كان حقا عليه ان يعلم امته خير ما يعلمه لهم وان يحذر امته شر ما يعلمه لهم. قال بعثه الله الى الناس كافة وهذا من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله. يجب ان - 00:32:19
جزما ان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الناس كافة والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا جميع الحال من الناس جميعا حال من الناس - 00:32:43
اني رسول الله اليكم جميعا. فلا يمكن لاحد ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس مبعوثا. قد يقول قائل طيب هو مبعوث بالعربي وانا ما افهم انجليزي. انا ما اعرف الا الانجليزي. شلون؟ نقول لا يلزم ان الرسول لازم يجيك بلسانك - 00:33:02
الا ترى ان الملوك يرسلون الرسائل بلسانهم ويخاطبون الناس بلسانهم ثم الذي لا يفهم يأمرونه وبطلب الترجمة صح ولا لا؟ هذا كلام غير صحيح قال والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. فدين النبي كامل ما يحتاج لا زيادة ولا يحتاج الى استحسان احد - 00:33:22
والدليل على موته صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون. اكتب واية ال عمران. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان ماتوا قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:33:47
والناس اذا ماتوا يبعثون وهذه قظية يجب الايمان بها. قد يقول القائل لماذا ادخل هذه القظية؟ ها هنا ادخل هذه القظية من جهة المناسبة موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم البعث. موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم البعث. والبعث عند اهل السنة والجماعة ها -

00:34:09
بعد ايش روحاني ولا جسماني؟ كلاهما احسنت. هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ان البعث جثماني او جسماني يجوز بالثاء والسين البعث للروح والبدن المشركون ما انكروا البعث الروحاني اللي انكروا البعث الجسماني. جاء بعظم بالية فتها ثم نفخها ثم قال يا محمد اتزعم ان ربك يعيد هذا - 00:34:29
يشير الى ماذا؟ العظم مهو للروح. فقال الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظاما وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اولا مر وهو بكل خلق. لذلك من المسائل التي قال العلماء ان الفلاسفة - 00:34:57
مسلمين كفار ليش؟ لانهم يزعمون ان البعث في جسم روحاني وليس جثمان وهذي من القضايا الكبرى التي خالفوا فيها المسلمين قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نطربكم تارة اخرى. وجاء في الحديث فينزل الله مطرا كالطل امثال ملي الرجال - 00:35:17
فيصيب عجب الذنب من الانسان فينبت منه كما تنبت الحبة من حمير السير قال وبعد البعث محاسبون مجزئون باعمال. وهذا نص معنى الايمان امنت بالله واليوم الاخر. هذا معنى الايمان باليوم الاخر - 00:35:38
ومن كذب بالبعث كفر سواء كان تكذيبه لبعث الارواح او تكذيبه لبعث الجسم فانه يكفر. قاف والقرآن المجيد بالعجب من جاءه منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اين متنا وكنا ترابا؟ الكلام على الجسم الان. فاذا متنا وكنا ترابا ذلك - 00:35:57
رجع بعيد هم شنو يفكرون بعقولهم؟ ذرات الجسم راحت شلون الله يبعثها طيب راحت الله يعلمها ولا ما يعلمها؟ ها قد علمنا ما تنقص الارض منه. وعندنا كتاب حفظ. كل ذراتك وين ما تروح الله يعلمها. قال رحمه الله تعالى - 00:36:17
زعم الذين كفروا ام لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل الله جميع الرسل المبشرين مبشرين بالتوحيد ومنذرين عن الشرك. والدليل عموم قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس - 00:36:39
والله حجة بعد رسول. واولهم نوح عليه السلام. طيب وادم اكتب وادم اول نبي. وادم اول نبي. نوح اول رسول وادم اول نبي واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام. وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. قال الله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجاله - 00:36:59
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وخاتم او خاتم بقراءتين الان السؤال قلنا ان الرسول ها لابد يأتيه شنو؟ النبأ او الانباء. فاذا ختم الانباء من باب اولى الرسالة. الرسالة. لاحظ ايهما اخص النبوة ولا الرسالة؟ الرسالة. لا الرسالة شلون؟ كل رسول نبي - 00:37:23
ورسوله ومبعوث الى الكفار ولا المسلمين. طيب والنبي؟ نبي عنده نبوة بس وموسى للمسلمين بس. فالنبوة اخص والقاعدة الاصولية ان نفي الاخص يلزم منه نفي الاعمى فهمنا هذه ولكن ايش؟ رسول الله هو خاتم النبيين. ايش القاعدة الاصولية؟ نفي الاخص يلزم منه نفي الاعم. الحين لما تجي انت - 00:37:50
تضرب باب اعرابي ها وتظرب هذا الباب واذا باعرابية تكلمك من وراء الباب وانت تقول هل من رجل في الدار؟ فيقول فتقول ولا صبي في الدار فلم نصل خاص الا يلزم انه نفل عم؟ فهمنا هذا معنى القاعدة هذا معنى القاعدة - 00:38:20
قال رحمه الله والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة بعث الله الي رسولا من نوح لا محمد عليهم الصلاة والسلام يأمرهم بعبادة الله وينهاهم عن عبادة الطاغوت. هذي وظيفة الانبياء. ولقد بعثنا في كل امة - 00:38:43
الرسول الان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ماذا قال نوح لقوم؟ اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ماذا قال صالح؟ ثمود هود شعيب ابراهيم كلهم يقول لقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:39:03
وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. الطاغوت فاعول. فاعول من الطغيان صيغة فاعول من الطغيان. وهو مجاوزة الحد في الشيء. مجاوزة الحد في الشيء قال ابن القيم ومعنى الطاغوت فتجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع - 00:39:18
من معبود هذا يسمى الشرك. او متبوع هذا يسمى الابتداع. او مطاع هذا يسمى المعاصي شفتوا شلون؟ فالطاغوت يتصور في جهة العبادة وفي جهة البدعة وفي جهة الطاعة قال والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة - 00:39:44

نكمل بعد الاذان. اسمحوا لنا بس ناخذ خمس دقايق من وقت بعد الاذان نخلص الكتاب ان شاء الله عشان نبدأ بالاصول الستة السبت الجاي لا اللي بعده الجاي ما في السبت الجاي ما في درس. تفضل يا شيخ - 00:40:08

الله أكبر الله أكبر الله اكبر. اشهد ان لا لا اله الا الله اشهد ان لا اله لا اله الا الله. اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان رسول الله حي على الصلاة - 00:40:25

حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه تعريف الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود وهذا في جهة الشرك والعبادة. او متبوع في جهة البدعة او مطاع في جهة - 00:41:41

المعصية هذه هي الجهاد ثم من حيث الافراد قال المصنف والطواغيت كثيرون اي من حيث الافراد ما نقدر نعدهم انهم لا نهاية لهم والرسوم خمسة ابليس لماذا ابليس هو رأس من رؤوس الطواغيت - 00:42:35

لانه جمع هذه المعاني الثلاث كلها. فهو يدعو الناس الى عبادة غير الله. ويبتدع للناس البدع بايش؟ بالمعاصي. فهمتم الان؟ لماذا هو رأسه الاول؟ لانه جمع المعاني الثلاث كلها ومن عبد وهو راض هذا من اين الاصناف الان؟ من المعبود. احسنت. ومن ادعى شيئا من علم الغيب ايضا في المعبود - 00:42:55

ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ايضا في المعبود. ومن حكم بغير ما انزل الله. هذا يدخل تحت الاصناف الثلاثة فان حكم بغير ما انزل الله على وجه التعبد فهو يدخل في الاول وهو شرك اكبر وكفر - 00:43:26

وان حكم بغير ما انزل الله بدعة. لاحظ الان دون التعبد فيدخل في لو قال لنا قائل علماء اهل البدع الذين وضعوا للناس احكاما غير ما انزل الله ايش تسمونهم؟ نقول انهم يدخلون في انهم حكموا بغير ما انزل الله - 00:43:45

لكن بدعة وليس تعبدا يعني كل علماء اهل البدع الذين وضعوا للناس البدع هم من صنف المبتدع. وان حكموا بغير ما انزل الله معصية صاروا من الصنف الثالث. فالحكم بغير ما انزل الله قد يكون كفر اكبر. وهذا فيما اذا كان عياذا بالله يعتقد التقرب الى - 00:44:05

الله بذلك كما هو حال اهل الكتاب ماذا يفعل اهل الكتاب يبتدعون من عند انفسهم احكاما ثم يقولون هذا حكم الله هذا دينهم هذا كفر اكبر لانه دخل في الجنس الاول ولذلك قال جل وعلا لاحظ الان - 00:44:29

آآ قال عن اهل الكتاب يكتبون الكتاب بايديهم. ثم يقولون هذا من عند الله طيب انت اللي كتبت شلون تقول هذا حكم الله؟ انت اللي ابتدعت شلون تقول هذا حكم الله؟ انت اللي شرعت شلون تقول حكم الله؟ هذا كفر اكبر - 00:44:49

مخرج الاسلام هذه القضية مهمة ما في اشكال فهم يضعون الدساتير من عند انفسهم ثم ينسبونها الى الله يقول هذه منزلة من السماء. الله انت اللي كتبته بيدك شلون منزله من السماء - 00:45:07

ام انه شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله هذه قضية مهمة لكن اذا اعتقد ان حكم الله وحكم غير الله سواء هذا من الصنف الاول شرك كفر - 00:45:23

اذا اعتقد انه يسعه الخروج عن دين محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخروج الخضر الخروج عن دين محمد صلى الله عليه وسلم عن دين موسى عليه السلام هذا كفر - 00:45:39

لهذه القضايا لكن اذا حكم بغير ما انزل الله حاله حال العصاة السارق آآ الشارب المغتاب النمام الظالم حاله حال هؤلاء ولذلك الله ذكر هذه الاصناف الثلاث قال فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون - 00:45:49

قال رحمه الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الله. لا اكراه في الدين. يعني لا نجبر احدا على الدخول في الاسلام لماذا لا نجبر احد على الدخول في الاسلام - 00:46:10

لانا لم نؤمر بهذا. الذي امرنا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن هذه هي الامور من قبل الحمد لله من لم يقبل فاما ان يرضى بالعيش في مظلة الاسلام فيصبح ذميا او مستأمنا او معاهدا او - 00:46:24

لا يرضى بالعيش في مظلة الاسلام لكن يطلب الصلح فيصبح من اهل الصلح او لا يقبل الصلح مع المسلمين ويعادي المسلمين فيصير

من اهل الحرب. هذه اصناف الكفار الكفار ما اصنافهم مع المسلمين؟ اما اهل عهد - 00:46:46
وذمة واما انهم مستأمنون واهل ذمة واما انهم يحاربوا او محاربون يعني الذين بينا وبينهم حرب هذولا المحاربين اللي بيننا وبينهم صلح هذول المعاهدين اللي يعيشون في بلاد الاسلام مستأمنين وذميين هذه هي اصناف الكفار - 00:47:05
وبالاجماع لا يجوز قتل ذمي او معاهد او مستأمن بالاجماع. وقد قال صلى الله عليه وسلم من قتل ذميا او معاهدا لم يرح رائحة الجنة. كبيرة من كبائر الذنوب قال وهذا هو معنى لا اله الا الله الكفر بالطاغوت والايمان بالله هو معنى لا اله الا الله - 00:47:29
ثم ختم هذه الرسالة بالحديث العظيم رأس الامر الاسلامي. اكتبه هو التوحيد عند الاطلاق اذا اطلق الاسلام فالمقصود به التوحيد رأس الامر الاسلام يعني التوحيد. فحافظ على رأس مالك واياك ان تخدشه ناقض او ناقص - 00:47:53
وعموده الصلاة اي عمود الاسلام عمود التوحيد الصلاة فان قال قائل كيف عمود الاسلام؟ الصلاة به يقوم البناء به تظهر التوحيد. كيف تظهر التوحيد؟ انت ما تصلي ما تركع لله ما تسجد لله. كيف تظهر التوحيد؟ انت تقول لا ما لا اله الا الله لا معبود - 00:48:14
الا الله. بس وين عبادتك تتجلى عبادتك لله بالصلاة قال وذروة سنامه او ذروة سنامه الجهاد في سبيله زروة الشيء اعلاه ذروة الشيء اعلاه وذروة السنام اعلى ما في السنام - 00:48:37
فاعلى ما في الاسلام هو الجهاد وهو في عرفنا اليوم هو دفاع والمنافحة عن الاسلام هذا معنى الجهاد تدافع عن الاسلام عن ارض الاسلام دين الاسلام وتنشر الاسلام وتدعو الى الاسلام هذا هو الجهاد - 00:49:00
قال جل وعلا في الايات المكية وجاهدهم به جهادا كبيرا وقال في العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالجهاد اعم من القتال الجهاد اعم من القتال هذه قاعدة مهمة القتال صورة من صور الجهاد. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم جاهد المشركين باموالكم وانفسكم - 00:49:22
فالجهاد اعم نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا ويثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة والحمد لله بنعمته تتم الصالحات ان شاء الله السبت القادم لا اللي بعده نلتقي ان شاء الله ان كنا احياء ونبدأ بالاصول الستة سبحانك اللهم - 00:49:51
بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:50:12